تحرك عاجل

مدوّن إيراني في حالة حرجة

لا زال سجين الرأي والمدون الإيراني، حسين روناغي مالكي، في حالة حرجة في سجن إيفين بطهران عقب إنهاء إضرابه عن الطعام. وهو بحاجة ماسة الآن للحصول على الرعاية الطبية المتخصصة غير المتوفرة في السجن.

وفي 5 سبتمبر/ أيلول الجاري، أنهى **حسين روناغي مالكي** إضرابا عن الطعام استمر 28 يوماً كان قد بدأه في 9 أغسطس/ آب الماضي احتجاجاً على رفض السلطات منحه إجازة مرضية، ومعاملتهم القاسية للسجناء السياسيين، وإهمالهم لرعاية السجناء وسلامتهم. ويعاني حسين من مشاكل صحية متفاقمة في الكلى والجهاز الهضمي والأمعاء والمثانة والقلب جراء التعذيب الذي يزعم أنه قد تعرض له في الحجز. ولقد سبق وأن تم استئصال إحدى كليتيه. ومن الجدير ذكره في هذا المقام أن المرافق الطبية المتوفرة في سجن إفين ليست مزودة بالمعدات اللازمة لعلاج المشاكل الصحية المعقدة التي يعاني حسين منها.

وأشار حسين روناغي إلى أن أحد أسباب وقف إضرابه عن الطعام يُعزى إلى صحة والدته، زليخة موسوي، التي أخذت بالتدهور عقب أن أعلنت هي الأخرى إضرابا عن الطعام بتاريخ 20 أغسطس/ آب الماضي احتجاجاً على رفض السلطات إخلاء سبيل ابنها. ولقد كان إضراب حسين عن الطعام مناسبة لعشرات السجناء السياسيين ومئات الصحفيين والأكاديميين والناشطين المدنيين والسياسيين والحقوقيين كي يقوموا بإرسال رسائل إلى السلطات الإيرانية، مطالبين فيها بإخلاء سبيل حسين روناغي. كما قام الرئيس الإيراني الأسبق، محمد خاتمي، بكتابة رسالة يطالب فيها حسين بإنهاء إضرابه عن الطعام، وعبر خلالها عن قلقه حيال استمرار فرض القيود والعقبات على الشعب الإيراني حتى اليوم.

وكان حسين روناغي مالكي قد اعتُقل في 13 ديسمبر/ كانون الأول 2009 عقب الاضطرابات التي اندلعت على إثر نتائج انتخابات الرئاسة المثيرة للجدل في يونيو/ حزيران 2009. ويمضي حسين الآن حكما بالسجن 15 سنة صدر بحقه بتهم تتضمن "الانتساب لعضوية مجموعة غير قانونية على شبكة الإنترنت المعروفة باسم (إيران بروكسي)"، و"نشر دعاية مغرضة ضد النظام" و"الإساءة إلى المرشد الأعلى" وذلك على خلفية المقالات التي نشرها في مدونته على ما يظهر.

يُرجى كتابة مناشداتكم فوراً بالفارسية أو العربية أو الإنكليزية أو بلغتكم الخاصة، على أن تتضمن ما يلي:

- مناشدة السلطات الإيرانية كي تخلي سبيل حسين روناغي مالكي فوراً ودون شروط بوصفه سجين رأي محتجز لا لشيء سوى لممارسته حقه في حرية التعبير عن الرأي وتشكيل الجمعيات؛
- ومناشدتها أيضا كي تحرص على حصوله بأسرع وقت ممكن على الرعاية الطبية التي يحتاج، بما في ذلك السماح له بالحصول على إجازة مرضية، ومعاملته بشكل إنساني في جميع الأوقات؛
- ودعوة السلطات إلى التحقيق في مزاعم التعذيب فورا وبشكل محايد، ومقاضاة كل من تثبت مسؤوليته عن ارتكاب ذلك، مع مراعاة المعايير الدولية في مجال ضمان المحاكمات العادلة.

يُرجى إرسال المناشدات قبل 18 أكتوبر/ تشرين الأول 2013 إلى:

المرشد الأعلى للجمهورية	رئيس السلطة القضائية	ونسخ إلى:

الإسلامية
آية الله السيد علي خامنئي
مكتب المرشد الأعلى
شارع الجمهورية الإسلامية – نهاية شارع
شهيد خشفار دوست
طهران، الجمهورية الإسلامية الإيرانية
البريد الإلكتروني:
info_leader@leader.ir
تويتر: Call on #Iran leader @khamenei_ir to release Reza Shahabi
المخاطبة: سماحة المرشد ألأعلى

آية الله صادق لاريجاني
إلى عناية مكتب العلاقات العامة
4 تقاطع شارع عزيزي 2،
طهران، الجمهورية الإسلامية الإيرانية
البريد الإلكتروني:
info@dadiran.ir
الموضوع) FAO Sadegh Larijani)
المخاطبة: عطوفة رئيس الجهاز القضائي

امين عام المجلس الأعلى لحقوق الإنسان
محمد جواد لاريجاني
المجلس الأعلى لحقوق الإنسان
عناية مكتب رئيس جهاز القضاء
شارع باستور، فالي عسر أفينيو جنوب الصرح الجمهوري
طهران، الجمهورية الإسلامية الإيرانية
البريد الإلكتروني:
info@humanrights-iran.ir
FAO Mohammad Javad (Larijani

كما يرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين الإيرانيين المعتمدين في بلدكم. ويرجى إدخال العناوين الدبلوماسية المحلية أدناه:

الاسم العنوان 1 العنوان 2 العنوان 3 رقم الفاكس عنوان البريد الإلكتروني المخاطبة.

أما إذا كنتم سترسلونها بعد التاريخ المذكور آنفاً، فيرجى التنسيق مع مكتب فرعكم قبل إرسالها. هذا هو التحديث الأول على التحرك العاجل رقم 13/236. لمزيد من المعلومات، يُرجى زيارة الرابط الإلكتروني التالي: **www.amnesty.org/en/library/info/MDE13/035/2013/en** .

تحرك عاجل

مدوّن إيراني في حالة حرجة

معلومات إضافية

بمناسبة إنهاء إضرابه عن الطعام، كتب حسين روناغي مالكي رسالة وجهها إلى الشعب الإيراني من داخل سجن إيفين. ونورد أدناه جزءا من رسالته المذكورة (تُرجمت إلى الإنكليزية على موقع: http://lalehsr.wordpress.com/) :

أيها الشعب الإيراني الكريم؛

أنا سيد حسين روناغي مالكي،؛ *وإذ* كنت قد قررت في 9 أغسطس/ آب 2013 بدء إضراب عن الطعام احتجاجاً على إهمال المسؤولين المقصود لصحة السجناء السياسيين وسجناء الرأي، والتقاعس عن تلبية الاحتياجات الطبية للمرضى من المساجين، وجراء تنامي الضغوط على أسرتي، ونقل السجناء تعسفاً وبشكل غير قانوني إلى مرافق احتجاز سجون دون المعايير المعتمدة، وحبسهم رفقة المجرمين، واحتجاز عدد من السجناء بمعزل عن العالم الخارجي دون ورود أية أخبار عن حالتهم، وكذلك احتجاجاً على القمع وعدم احترام القانون – وذلك طمعاً في أن يطلع الجمهور على تلك الأوضاع، ويلتزم المسؤولون المدركون لمسؤولياتهم بالاستماع لما لدينا من تظلمات. وأثناء ذلك، قامت والدتي وعدد من الأصدقاء بمساندتي من خلال قيامهم بالإضراب عن الطعام أيضا بحيث تزيد قوتنا لنكون صوت الأبرياء الذي يكشف انتهاكات حقوق الإنسان التي يتعرض السجناء لها؛

وبالنظر إلى تدهور الحالة الصحية لوالدتي جراء مساندتها إياي في هذا المسار كما عهدت فيها على الدوام، وخشية الأطباء على عدم إمكانية تلافي التلف الذي قد يلحق بجسدي، ونزولاً عند رغبة سيد محمد خاتمي وابنتا موسوي العزيزتين، ورفاقي الأكارم في الزنزانة، وسجناء الرأي والسجناء السياسيين وعائلاتهم وأمهات وعائلات شهداء الأمة، والناشطين والفنانين والصحفيين والمدونيين والأمهات الثكالى، *وامتناناً* لتعاطف الأصدقاء والمعارف والمواطنين وإشفاقهم، *وتقديراً* للأصدقاء والمواطنين الذين أضربوا عن الطعام تضامناً معي أمام السفارات الإيرانية في مختلف البلدان، وتعاطف المجتمع المدني الواضح والجلي، والحركة الخضراء التي لا زالت على قيد الحياة، وروح الشعب الإيراني المسالم والمتعاطف؛ *فإنني أعلن* إنهاء إضرابي عن الطعام بعد 28 يوماً على بدئه.

وبما أن أحد أهدافي عندما بدأت الإضراب عن الطعام كان يتمثل في القيام بحمل صوت سجناء الرأي الأبرياء إلى آذان المسؤولين ومسامع الشعب، والاحتجاج على انعدام القانون وانتشار المظالم بحق السجناء، ورفع وعي الرأي العام حيال القمع الذي تواجهه أسرتي، فيسرني على الرغم من اعتلال صحتي ووهن جسدي، أنني قد تمكنت من سلوك هذا الطريق الصعب على الرغم من تضرري جسدياً بشكل خطير.

إن قيامي بإنهاء إضرابي عن الطعام لا يؤشر إلى نهاية المطالب المشروعة، ولا إلى وقف الاعتراض على الوضع الراهن؛ وسوف استمر في احتجاجي في سجني من خلال رفض تناول أدويتي وذلك على الرغم من الأمراض الخطيرة التي ألمّت بي جراء احتجازي. وآمل أن يلتفت المسؤولون إلى محنة السجناء السياسيين وعائلاتهم، وأن يقروا بأن ظروف السجن غير مواتية لشخص يشكو الكثير من الأمراض، وأن يتوقفوا عن تعريض حياة السجناء السياسيين المرضى للخطر من خلال تجاهل حالتهم.

وفي الختام، وإذ أطلب من والدتي والأصدقاء أن ينهوا إضرابهم عن الطعام أيضا، فأود أن أؤكد أنه في حال حصول أي عارض أو حادث أو مكروه لي جراء إصرار السلطات على إبقائي في الحبس، وهو ما احتج عليه برفض تناول الدواء، فإن المسؤولية الكاملة سوف تقع حينها على عاتق السلطات القضائية والمسؤولين الذين خلقوا بإهمالهم ظروفاً بائسة لي ولغيري من السجناء.

الاسم: حسين روناغي مالكي
الجنس: ذكر

معلومات إضافية حول التحرك العاجل رقم 13/236. رقم الوثيقة: MDE 13/036/2013، الصادرة بتاريخ 6 سبتمبر/ أيلول 2013.